

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن برّيّ : وذكر أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ سِرِّيَاحٍ في غير هذا المَوْضِعِ كُنْيَةُ الجَرَادَةِ . والسِّرِّيَاح : اسمُ الجرادِ . والجالِسُ : الآتي نَجْدًا . قلت : وهكذا في الغَرِيبِينَ للهَرَوِيَّ . " والمَسْرُوحُ : الشَّراب " حُكِيَّ عن ثعلب وليس منه على ثَقَّة . " وذو المَسْرُوح : ع " . " والسَّرَّيْحَةُ : السَّيَرُ " اللّتي " يُخَصِّفُ بها " وقيل : هو الذي يُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوقَ الرُّسْغِ . والخَدَمَةُ : سَيَرُ يُشَدُّ في الرُّسْغِ . السَّرَّيْحَةُ : الطَّارِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ من الدَّمِ " إذا كَانَ سائِلًا السَّرَّيْحَةَ : " الطَّارِيقَةُ الطَّاهِرَةُ من الأَرْضِ " المُسْتَوِيَّةُ " الضَّيِّقَةُ " قال الأَزْهَرِيُّ : " وهي أَكْثَرُ " نَبْتًا و " شَجَرًا مِمَّا حَوَّلَهَا " وهي مُشْرِفَةٌ على ما حَوَّلَهَا فتراها مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً وما حَوَّلَهَا قَلِيلُ الشَّجَرِ ورُبَّمَا كانت عَقَبَةً . السَّرَّيْحَةُ : " القِطْعَةُ من الثَّوْبِ " المُتَمَرِّقِ " ج " أَي جمع السَّرَّيْحَةِ في الكُلِّ " سَرَّيْحُ " وسَرَّيْحُ في الأخير وسُرُوح في الأول . " والمَسْرُوحُ كَمَنْبَرٍ : المُشْطُ " وهو المِرْجَلُ أَيْضًا لِأَنَّهُ آلة التَّسْرِيحِ والتَّجْرِيلِ . المُسْرَحُ " بالفتْح : المَرْعَى " الَّذِي تَسْرَحُ فيه الدَّوَابُّ للرَّعْيِ وجمعه المَسَارِحُ . وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ " له إِبِلٌ قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ " . قيل : تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الإِطْعَامِ وَسَقْيِ الأَلْبَانِ أَي أَنَّهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَغِيبُ عن الحَيِّ . ولا تَسْرَحُ في المَرَاعِي البَعِيدَةِ ولكنها بَارَكَةٌ بِفَنَائِهِ لِيُقَرَّبَ لِلضَّيْفَانِ من لَبَنِهَا وَلَحْمِهَا خَوْفًا من أَن يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ وهي بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ . " وَفَرَسٌ سَرَّيْحٌ " كَأَمِيرٍ : " عُرِّيُّ و " خَيْلٌ " سُرْحٌ بضمّتين " أَي " سَرِيعٌ كالمُنْدَسَرِحِ " . يقال : نَاقَةٌ سُرْحٌ وَمُنْدَسَرِحَةٌ في سَيْرِهَا أَي سَرِيعَةٌ . قال الأَعَشَى : .

بجُلَّالَةِ سُرْحٍ كَأَنَّهُ بَغَرَزَهَا ... هِرًّا إِذَا انْتَعَلَ المَطْيُ طِلَالَهَا وفي اللسان : والسَّرُّوحُ والسَّرُّوحُ من الإِبِلِ : السَّرَّيْحَةُ المَشْيُ . " وَعَطَاءٌ " سُرْحٌ : " بلا مَطْلٍ . وَمَشْيَةٌ " سُرْحٌ بِكسر الميم - مِثْلُ سُرْحٍ أَي " سَهْلَةٌ " والسَّرَّوحَةُ : الأَتَانُ أَدْرَكَتْ وَلَمْ تَحْمِلْ . و " السَّرَّوحَةُ : اسم " كَلَابٍ " لهم . السَّرَّوحَةُ : " جَدُّ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ المُحَدِّثِ " يَرَوِي عن الزُّهْرِيِّ . " وَأَمَّا اسم الموضع فبالشَّين والجيم وغلَطَ الجَوْهَرِيُّ " فَإِنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ ؛ هَكَذَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّيّ فِي حَاشِيَتِهِ . وَلَكِنْ فِي المَرَاصِدِ وَاللِّسَانِ أَنَّ سَرَّوحَةَ اسمُ مَوْضِعٍ كَمَا قاله

الجوهريّ . والذي بالشين والجيم موضعُ آخرُ " وكذلك في البيت الذي أنشده " للبيدِ : .
لِمَنْ طَلَلُ تَضْمَنَهُ أُثَالَ ... " فَسَرَحَةُ فالمرآنةُ فالخِيَالُ " "
والخِيَالُ بالخَاءِ والياءِ " على ما هو مَضْبُوطٌ في سائر نُسخ الصّحاح وفي باب اللّام
" أَيْضاً تَصْهِيفُ " . ولكنّ صَرَحَ شُرَّاحُ ديوانِ لَبِيدٍ وفَسَّرُوهُ بالوَجْهِينِ .
قال الجوهريّ في باب اللّام : الخِيَالُ : أَرْضُ لبني تَغْلِبَ قال شيخنا : وهو
مُؤَافِقٌ في ذلك لما ذكره أَبو عُبيدٍ البَكْرِيّ في معجمه والمراد وغيره " وإِنما هو
بالحاءِ المهملة والباءِ " الموحّدة " لِخِيَالِ الرَّمْلِ " كذا صوّبَ به بعضُ المحقّقين .
ووجدته هكذا في هامش الصّحاح بخطِّ يُعتمد عليه . ووجدت أَيْضاً فيه أَنَّ الخِيَالَ
بالخَاءِ المعجمة والتّحتيةِ أَرْضُ لبني تَمِيمٍ . " وقولُهُ : السَّرَحَةُ يُقال له " -
نصّ عبارته : الواحدة سَرَحَةٌ يُقال : هي - " الآءُ " على وَزْنِ العَاعِ " غَلَطُ
أَيْضاً وليس السَّرَحَةُ الآءُ " يُشبهه الزّيتونَ . " والسَّرَحَانُ بالكسر " - فِعْلَانُ
من سَرَحَ يَسْرَحُ - : " الذّئبُ " . قال سيبويه : الذّئبون زائدةٌ " كالسَّرَحَالِ "
عند يَعْقُوبَ وأنشد : .

" تَرَي رَدَايَا الكُومِ فَوَقَّ الخَالِ .

" عَيْداً لِكُلِّ شَيْءٍ هَمٍّ طِمْلَالِ .

" والأَعْوَرُ العَيْنُ مع السَّرَحَالِ والأُنْثَى بالهَاءِ والجمع كالجمع وقد

تُجْمَعُ هذه بالألفِ والتّاءِ ؛ قاله الكسائيّ . السَّرَحَانُ والسَّيْدُ " : الأسدُ "
بلُغَةُ هُذَيْلٍ . قال أَبو المُثَنَّلِمْ يَرُثِي صَخْرَ الغَيِّ :